عرض «الجدار» الفلسطيني في مهرجان دمشق الدولي:

حين تغدو باحة السجن مساحة حرة للّعب!

دمشق «القدس العربي»

ـ من يارا بدر:

عندما تناول الفيلسوف الوجودي والكاتب المسرحي الفرنسي (جان بول سارتر) مقولة «من يخسر في الحرب ينتصر في التاريخ» في مسرحية «أسرى ألتونا»، كان يتحدث عن التجربة الألمانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، ولكن على ضوء وقائع يومه في سبعينيات القرن الماضي.

اليوم، وعلى الصعيد المسرحي يستعيد فلسطينيو الداخل هذه المقولة، من خلال عرضهم «الجدار» الذي عُرض يوم الاثنين 2006/11/6 على خشبة مسرح الحمراء في دمشق، ضمن فعاليات مهرجان دمشق المسرحي في دورته الثالثة عشرة.

أنتج هذا العرض بدعم من مهرجان (طوكيو) الدولي، على إثر عرض فرقة «القصبة» لعملها «حكايات تحت الاحتلال»، والفرقة تابعة لمؤسسة (مسرح وسينماتك القصبة)، وهي مؤسسة ثقافية فلسطينية غير حكومية، متخصصة، تأسست عام 1970 في القدس، ولكنها اليوم في رام الله.

تميز عرض «الجدار» بمستويين، الأول هو البساطة في الطرح والتنفيذ، والثاني في الإخراج.

فكرة العرض عن جدار الفصل العنصري، الذي التهم جزءاً كبيراً من الأراضي الفلسطينية بحجة الأمن الإسرائيلي، موضوع ما زال ساخناً على الساحة السياسية. قُدم العمل بتوقيع المخرج (جورج إبراهيم)، وفيه يرسم (نوبورو تسوباكي) ديكور الخشبة، وهو ديكور يعيد تشكيل الفضاء اللُعبي انسجاماً مع الفضاء الدرامي، مجموعة من الكتل الضخمة طولياً، وهي سبعة، تشكل من جهة جدار العزل، وتُحيل إلى جدار السجن، ومن جهة أخرى ترسم كل قطعة مستقلة فضاء زنزانة لسجينها، سبع قطع لسبعة مساجين، ولست حكايا وعازف على العود.

كما ركب مصمم الديكور قطعهُ لتتناسب مع فضاء الحكاية الكبرى، فلسطين حين تغدو سجناً مقسماً إلى زنازين، ركب المخرج حكايات أبطاله فمن قرابة المأتي حكاية عمل الممثلون على تجربتها، انتقى (جورج إبراهيم) حوالي اثني عشر مشهداً، وبالتالي فالتأليف جماعي لأعضاء الفرقة مع مخرجهم الذي حكى معهم حكايته، بالإضافة إلى إعداده الخاص لمجموعة هذه الحكايات بحيث شكلت نسقاً هارمونياً متناغماً.

هذا الأسلوب في التأليف الجماعي لأعضاء الفرقة ليس جديداً على عمل فرقة (القصبة)، وقد شاهدناه في المهرجان المنصرم من خلال عملهم «حكايات تحت الاحتلال»، وهو أسلوب عمل بدأ ينتشر في السنوات القليلة الماضية في العالم العربي، بعد أن عاش تجربته حتى القمة في العالم المسرحي الغربي. وهو أسلوب عمل يُحيلنا إلى إشكالية المسرح ما بين سلطة المخرج وسلطة المؤلف. ففي عرض «الجدار» نشاهد الخشبة شبه عارية إلا من قطع الديكور السبعة الكبيرة وبعض الإكسسوارات البسيطة، حجم هذه القطع وحركتها المتغيرة من حكاية إلى حكاية يتطلب فهماً وعملاً قادرا على تحقيق ميزانسين حركة للممثل منسجم مع مساحات الخشبة، وحكايات الأبطال التي عاشها الممثلون وانتقوها هم وصاغوها وفق رؤيتهم لها، رؤية كل واحد منهم لحكايته، وهكذا نتساءل بين هذا وذاك أين أمست سلطة المخرج، التي كانت حتى الأمس غير البعيد مطلقة؟!

في هذا العرض وتحت كلمتي (إعداد وإخراج) مارس (جورج إبراهيم) سلطته وفي مساحة مضاعفة، لقد استبدل الرؤية الإخراجية الأحادية عادة لنص يملك رؤيته الخاصة له، بنصوص عدة مختلفة تتجمع مع بعضها لتشكل رؤيته الخاصة وقراءته هو لهذه الحكايا، ولكنها ليست رؤية أحادية مطلقة وإنما رؤيا خاضعة للنقاش والتبدل حتى الوصول إلى الشكل النهائي الذي لا يتعارض بالضرورة مع رؤى أصحاب الحكايا، فمن خلال بناء الحكايا التسلسلي الذي اعتمد في الدرجة الأولى على مفهوم اللعب المسرحي قرأنا الأدوات الإخراجية.

يرى المخرج ـ كما تحدث في الندوة الفكرية التي عقدت في فندق الشام صباح اليوم التالي وغصت بكلمات الإنشاء التقليدية من قبل غالبية المداخلين ـ «أن الفلسطيني يعيش كل يوم الكثير من الألم، إن عُبر عنه بطريقة مؤلمة فسيتجاوز هذا طاقاته البشرية، علينا أن نحاول الضحك من خلال الألم لنتجاوزه»، وهذه الكوميديا السوداء الساخرة كانت من سمات اللعب في العرض.

الحكاية مبنية بطريقة تراتبية، قسمت العرض إلى ما يشبه الأجزاء، نبدأ بمقطع من حكاية الفتى على سور القدس، حكاية بائع الجرائد مع فرسه ـ صباح ـ وحلمه بالسفر، حكاية معلمة المدرسة، أو العجوز وذكرياته مع صندوق العجائب ـ الذي يفتح على مساحة جديدة للعب ـ أو حكاية بائعة الملابس، حيث يفتح كل جزء على جزء جديد من حكاية مختلفة، ويتناوب الرواة ويتبدلون مع اختلاف الحكايا. هذه الحكايا التي تُحيلنا جميعها إلى مأساة الناس العاديين مع الجدار.

ذاك العجوز الذي غدت مكة أقرب إليه للقاء زوجته في شقتها التي غدت وراء الجدار، يتساوى في ألمه مع حكاية (ليلى الحمراء) أو (ليلى والذئب) التي أعيدت صياغتها ليغدو الصياد قناصاً. هذه الحكاية هي لعبة تلعبها المدرّسة مع تلامذتها، لكننا نكتشف أنها لم تكن مدرّسة بل كان حلماً لفتاة عملت لتدرس أخوتها. أما العجوز الذي أحب (صندوق العجائب وحكاياه) فقد حكى عن ألم الموت حين لا يستطيع المرء أن ينفذ وصية المتوفى، والذي طلب أن يدفن في مقبرة عائلته الواقعة خلف الجدار، فمن أين للعجوز الحصول على كافة التصاريح اللازمة لينتهي به المطاف صارخاً بصديقه المتوفى (الله ياخدك).

كان خيار المخرج للغة العامية حاملاً لمشاعر الألم العميقة الكامنة خلف وجع الحكايا وتناقضات مواقفها البسيطة، اللغة التي نجحت في عكس هذا الوجع بضحكة ساخرة مريرة، وهو خيار إخراجي موفق، فعندما تتحول ألعاب الأطفال وأغانيهم إلى جمل تحكي عن الموت والغياب والفقد بهذه البساطة ودون خوف، حين تتحول الحياة إلى مواقف يومية بسيطة صارخة بالألم، لا يمكننا أن نعبر عن مشاعرنا العميقة بقوة اللغة الفصحى القاسية الوقع، إنما يمكننا ذلك بلغتنا الحياتية وباللهجة الفلسطينية التي نصرخ بها ونفرح بها.

البساطة التي تحلت بها اللغة، كانت سمة للعرض برمته، انتقلت بخفة ورشاقة من تلاوين النص إلى تفاصيل العرض، ومن اللهجة إلى الزيّ، ومن المستوى الفكري إلى المستوى الشكلاني، من خلال هذه التفاصيل حمل العرض هويته الفلسطينية البسيطة بوجعها وفرحها، فعلى الرغم من كبر حجم قطع الديكور إلا أن اللون الرمادي الموحّد لها، صبغ عليها سمة البساطة، والملابس التقليدية للزيّ الشعبي الفلسطيني أتت ناعمة متناسقة، بلا بهرجة أو مبالغة.

أضفت الأدوات الموسيقية (الدف والطبل والعود) بحضورها الحيّ على الخشبة طابعاً أكثر واقعية ومرارة، وساهمت بدورها في رسم ملامح هذا العالم البعيد بسكانه الذين غدت طموحاتهم صغيرة وصغيرة جداً، لا تتجاوز عبور الجدار. كما تناغمت ألوان الإضاءة مع تفاصيل هذا الفضاء.

مع الوقت وانتهاء الحكايا، التي تنوعت بين اللعب والغناء الذي عكس احتفالاً شعبياً للفرح والحزن، أو بين التخيل والواقع، والتي رسمت جميعاً ملامحها الكلمات، كان الجدار يقترب من حافة الخشبة حتى ليتطابق ـ إن استطاع ـ مع جدار الخشبة الرابع الوهمي، الذي يفصلها عن جمهور الصالة، حين وصل الجدار بعد العديد من التحولات التي أعادت تشكيل الفضاء اللُعبي ليتناغم مع الفضاء الدرامي لكل حكاية من هذه الحكايات الواقعية المأخوذة من قصص الجيران والأهل، أو حتى من أخبار قصاصات الجرائد، أو من الذاكرة الشعبية. حين يصل الجدار إلى هذا القرب الذي يعكس بدوره ضخامة كتل الجدار أمام تضاؤل حجوم الشخوص، هذا اللعب المتقن على مفهوم التناسب البصري، كان قاسياً بقسوة السجن الذي اكتشفنا في النهاية أننا كنا أمامه. أمام السجن مع حكايا وأحلام المساجين في زنازينهم التي تضيق بالنور والهواء. زنازينهم التي تدفن فيها الحيوانات الصغيرة ـ إن وجدت ـ كالقطة ميسون ـ تحت الأرض وهي على قيد الحياة لتموت خنقاً. وهم سُكان الأرض يموتون خنقاً في زنازينهم يوماً بعد يوم.

ينتهي العرض بجمل متداخلة للممثلين، تحمل تيمة كل حكاية من حكاياتهم.

كان الممثل قوام العرض الرئيسي بالدرجة الأولى، فعرض لُعبي كهذا تطلب ممثلاً هو مغنى وراقص ومؤدٍ وعازف، قادر على لعب أدوار مختلفة يملأ فيها فضاء الخشبة والحكاية. ممثل يعكس الألم المخنوق بوجع الحصار، يصرخ باسم الشارع الفلسطيني، ممثل قدم حكايته القاسية دون ذكر أو إشارة لإسرائيل أو جنود الاحتلال الصهيوني، بل اكتفى بعرض كان اللعب فيه هو الرمز الحامل لكل الأسماء المؤلمة.

لقطة من المسرحية (القدس العربي)

بطاقة العرض:

ـ العرض: الجدار

ـ تأليف: أعضاء الفرقة.

ـ إعداد وإخراج: جورج إبراهيم.

ـ تمثيل (حسب الترتيب الأبجدي): أحمد أبو سلوم ـ إسماعيل الدباغ ـ جميل السايح ـ حُسام أبو عيشة ـ دورين مُنير ـ عماد فراجين ـ منال عوض.

ـ موسيقى: جميل السايح.

ـ إضاءة: مُعاذ الجعبة.

ـ تصميم ديكور: نوبورو تسوباكي.

ـ تصميم حركة: نيكولاس رو.

تداعيات

أوهام الرفاه بالموعود!

د. عبد العزيز القالح

■ منذ وضعت الحكومة في احد اجتماعاتها الرمضانية مشكلة الأسعار على بساط البحث الرسمي والاسعار تتصاعد بصورة جنونية غير مسبوقة وكأنما كان ذلك الاجتماع وما تبعه من مناقشات جادة دعوة لهذا التصاعد وتحفيزا للمزيد منه، فالبيضة التي كانت بعشرة ريالات قفز سعرها الى عشرين ريالا ورغيف الخبز الذي كان بعشرة ريالات صار بخمسة عشر ريالا بحجة ان سعر القمح ارتفع في الاسواق العالمية. وهكذا شأن بقية السلع الضرورية التي من شأنها ان تبقي المواطن على قيد الحياة. والمثير للقلق بأنه على كثرة ما نسمع ونقرأ عن متابعة الاسواق ورصد المخالفات فان كل شيء في التسعيرة ـ ان كانت هناك تسعيرة ـ يمضي نحو التصاعد ولم يتراجع سعر سلعة واحدة من السلع التي شهدت ارتفاعين متتابعين احدهما في رمضان المبارك والاخر في ايام العيد السعيد!

والشائع، بل المعلوم ان الغالبية الساحقة من موظفي الدولة هم الاكثر تضررا من ارتفاع الاسعار، وان الزيادة المحدودة جدا التي حصلوا عليها في رواتبهم لا تتناسب مع هذا التصاعد الجنوني في الاسعار. وقبل هؤلاء هناك شرائح اخرى في قلب المجتمع اشد تضررا وهي التي تمتلك اي دخول ثابتة تعيش على الهامش يأكل افرادها رغيف الخبز الحاف مغمسا بالماء او بمرق العظام الملقاة في المسالخ. وهي حالة لا ينبغي ـ تحت كل الظروف ـ السكوت عنها، ولن يخفف من وطأتها ما يتم تداوله من احاديث الوعود التي يطلقها الاشقاء الذين عاشوا فترة من الزمن وهم لا يشعرون بخطورة حزام الفقر الذي يطوق حدودهم.

لا اريد التجني على الحكومة فأقول انها تغض الطرف عما يفعله تجار الجملة، ولا اريد ان ابرىء ساحتها ايضا من كثرة اطلاق الوعود المعلقة على الاشقاء والاصدقاء فقد طال الانتظار ولم يطرأ اي تغير ايجابي على الموقف الاقتصادي، علما بان الاخ والصديق الذي يرى اخاه او صديقه يتضور جوعا ثم يشترط لمساعدته شروطا تعجيزية فما هو بالاخ ولا بالصديق. وقد كان الشاعر الجاهلي الذي ظهر قبل الاسلام بعشرات السنين صادقا مع نفسه ومع اهله عندما قال:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضلهِ

على قومه يُستغن عنه ويذممِ

ان ضيق الحال يستبد بالغالبية من الناس، وانتظار المجهول يضاعف من هذا الضيق، وفي البرنامج الانتخابي الرئاسي الذي التزمت به الحكومة والمؤتمر الشعبي العام من الحلول العاجلة ـ اذا ما وضع موضع التنفيذ ـ ما يخفف من الضغوط ويقلل او ينهي الاعتماد على الغير. علما بان الارض اليمنية كانت وما تزال مصدر الخير والرخاء لكل ابنائها..

فهناك ملايين الفدادين من الارض الخصبة المهملة في غرب البلاد وشرقها، وهناك البحر الكفيل بخيراته الواسعة وبقدر من التنظيم والاستراتيجية الاقتصادية الواضحة يمكن لبلادنا ان تكون من اغنى بلدان العالم. وان يتحقق لشعبنا ما يطمح اليه ويتمناه من الرفاه والاستقرار الاجتماعي.

ولم يحدث عبر التاريخ الطويل ان مد اليمنيون ايديهم ليأخذوا وانما كانت ايديهم تمتد لتعطي. ومن لا يصدق فما عليه الا ان يراجع صفحات التاريخ.

تأملات شعرية:

ليس في الارض ـ بالقطع ـ

من يسمع البؤساء

ويصغي لاناتهم

لكن الله يسمعهم

والملائكة الطيبون

آه ما اوحش الكون

حين ينام الحفاة العراة

على جوعهم ومراراتهم

ويموت ـ على التخمة ـ الموسرون

فضاءات ثقافية

علاقة الاسلام بالغرب في العدد الجديد من حصاد الفكر

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من أحمد القاعود:

الاسلام والغرب، بين ضرورات التفاعل، وضوابطه، هو ملف العدد للعدد الجديد في دورية «حصاد الفكر» الشهرية والتي تعنى بعرض ملخصات للكتب العربية والأجنبية، وتصدر عن مركز الاعلام العربي.

وأول الكتب التي تم عرضها في الملف هو كتاب «الاسلام والعالمية والسامية» للدكتورة سهاد حسين قليبو ويعرض له علي عبدالفتاح الحاروني، وترى فيه المؤلفة أن رفع شعارات السامية والادعاء بأن الساميين هم بنو اسرائيل هي مغالطة للواقع تماما، فالسامية ليست لها أية علاقة بملة الانسان فهي اذن كما ترى المؤلفة فكرة مقننة ومدروسة للتفرقة العنصرية، ونظرية الأفضلية العرقية والفكر الأحادي الجانب، وبذلك فهي فكرة ابتدعها اليهود لاستغلال المصالح العالمية لتصب في هدف واحد هو تحقيق أهدافهم وأطماعهم التوسعية.

أما الكتاب الثاني ضمن الملف فهو لمؤلفه كاي حافظ بعنوان «الاسلام والغرب» والمتأصلة في التاريخ منذ عصر النبي عليه الصلاة والسلام، حظيت باهتمام كبير من قبل المفكرين والسياسيين ورجال الدين، والقسم الأول من الكتاب يستعرض أسس تلك العلاقة وأبعادها، بينما يتناول القسم الثاني دراسات ميدانية أجريت على بعض الأقاليم الاسلامية.

ويأتي الكتاب الثالث بعنوان «المسلمون والآخر، أسس لتبادل الحوار والتعاون السلمي» لمؤلفيه الدكتور جعفر عبدالسلام وأحمد السايح، وتعرض له منى أمين، وهو يتناول عدة أفكار منها تأصيل العلاقة بين البشر في المنظور الاسلامي، والاسلام والحوار.

أما الكتاب الرابع الذي يعرض له حمدي عبدالعزيز فهو من تأليف د، أحمد داود أوغلو، بعنوان «العالم الاسلامي في مهب التحولات الحضارية» ويحتوي الكتاب على عدة فصول تبدأ بنقد لنظرية النهاية ثم أبعاد الأزمة الحضارية ومحاولات التغلب عليها، والأبعاد السياسية للتحول الحضاري، ثم يطرح المؤلف رؤيته والتي تتمثل في أن الاسلام بديل نظري ورؤية جديدة للنظام العالمي.

ويعرض سمير محمد شحاتة للكتاب الأخير في ملف العدد وهو للكاتبين أحمد الجهيني ومحمد مصطفى بعنوان «الاسلام والآخر» حيث يناقش الكتاب الحقوق والواجبات التي أقرها الاسلام لغير المسلمين، وأسباب توتر العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين، ونظرية صدام الحضارات، كما يحتوي قسم ـ في العمل الاسلامي – في الدورية عرضا لكتب الحركة الاسلامية في قطاع غزة بين الدعوة والسياسة من تأليف عدنان أبو عامر وكتاب «دخول الاسلام مصر» لجميل عارف.

أما القسم الخاص بالسياسة والاقتصاد، فيعرض فيه كتابان أحدهما عن دول القوة ودول الضعف للدكتور فاروق عمر عبدالله والآخر حول الاستثمار الأجنبي المعوقات والضمانات القانونية للدكتور دريد محمود السامرائي.

وبينما تعرض الدورية لعدة كتب أخرى في مجالات مختلفة، فانها قامت بعرض لشخصية العالم العربي «أبو الريحان البيروني» من اعداد منتصر محمد عفيفي.

دولة الرفاهية الاجتماعية

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «دولة الرفاهية الاجتماعية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد السويدي بالاسكندرية».

يقدم مركز دراسات الوحدة العربية في هذا المجلد الوقائع الكاملة لندوة «دولة الرفاهية الاجتماعية» التي عقدها في الاسكندرية (مصر) ما بين 28 ـ 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 بالتعاون مع «المعهد السويدي بالاسكندرية» وبمشاركة ثلاثين باحثا من اتجاهات متنوعة.

تعكس اعمال الندوة رغبة في التصدي لمجموعة من المفاهيم التي تستدعي التفسير الدقيق لمسألة «دولة الرفاهية الاجتماعية» في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية بعد الارهاصات التي مرت بها التجارب التنموية، وبعد التطورات الحاصلة في ظل العولمة، وما اصاب الفكر الاقتصادي من تحولات.

تكمن اهمية البحوث التي قدمت في اطار الندوة في انها تلاقت عند الميزات الآتية:

ـ التنوع الفكري والمنهجي في تناول مسألة «دولة الرفاهية الاجتماعية».

ـ التعمق في مشكلات الوطن العربي في هذا الميدان.

ـ المقارنة بين التجارب المختلفة.

ـ محاولة رسم الافاق المستقبلية، لاننا احوج ما نكون الى الاطلاع على مختلف التجارب في العالم ـ ولا سيما التجربة السويدية ـ التي توضح لنا كيف تم التعامل مع «التحولات الحاصلة في اطار العولمة والتغيير في العلاقات الاقتصادية الدولية»، والبحث في كيفية مواءمة كل ذلك مع الاحتياجات والمطالب الوطنية.

ولا شك في ان دروسا يمكن استخلاصها من المناقشات والحوارات التي جرت في الندوة، وهي بين دفتي هذا المجلد لتكون في متناول القارىء العربي، ولتساهم في تعميق الخلفية العلمية والثقافية الهادفة الى تحقيق الارتقاء المتوازن في الاقتصاد وبلوغ دولة الرفاهية الاجتماعية، ولتساعد اصحاب القرار في حسن الاختيار.

يقع الكتاب في 816 صفحة.

معرض للاسباني ماريانو بيرطوتشي في الرباط

الرباط ـ «القدس العربي»:

ينظم المعهد الثقافي الاسباني بالرباط / ثيربانطس يوم 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري معرضا برواق باب الرواح للفنان التشكيلي الإسباني ماريانو بيرطوتشي الذي قضى مدة طويلة في المغرب شغل فيها منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة بتطوان. ويضم المعرض الذي يشرف عليه الشاعر والكاتب الاسباني سالبدور لوبيث بيسيرا أعمال بيرتوطشي من الرسوم المائية غير المعروفة كثيرا والتي حافظت بشكل متميز على الضوء والناس الذين مروا بحياة بيرطوتشي خلال مقامه بالمغرب.

ويعد ماريانو بيرطوتشي الذي ولد بغرناطة سنة 1884، وتوفي بتطوان سنة 1955، في عداد أولئك الرسامين الذين افتتنوا بالمغرب كدولاكروا وماتيس وفورتوني وغيرهم.

كما ينظم المعهد نهاية الشهر الجاري لقاء بين الكاتبتين إتسيار باسكوال الاسبانية وفتيحة بنلباه المغربية تحت شعار «كاتبتان بصوتين».

ويطمح هذا اللقاء الذي ينظم بالتعاون بين سفارة اسبانيا في المغرب وجمعية «جمع المؤنث» ومؤسسة المعهد الدولي للمسرح المتوسطي إلى إثارة نقاش مع الجمهور بشأن ما تفكر فيه النساء وما يقلنه على ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

«غزالة الرمل» لعائشة البصري بالاسبانية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: عن دار النشر «ألفار» بأشبيلية و بتعاون مع المركز الثقافي «الأندلس» في مدينة مارتيل صدر للشاعرة عائشة البصري مختارات شعرية بالإسبانية تحت عنوان «عزلة الرمل». وتضم هذه المختارات التي ترجمتها الشاعرة الإسبانية خوسيفا بارا وترجمة عبد اللطيف زنان منتخبات شعرية من أربع مجموعات: «مساءات»، «أرق الملائكة»، «شرفة مطفأة» و«ليلة سريعة العطب». الكتاب في 110 صفحات من القطع المتوسط. الغلاف من تصميم ليو غونغورا والإشراف الفني للكاتب أونطونيو رييس. في تقديم هذا العمل كتبت الشاعرة الإسبانية خوسيفا بارا: «إن السمات الفردية هي التي بإمكانها أن تتعالى لكي تنتمي إلى كل ما هو إنساني وما هو مشترك. هذا ما يجعلني أنفعل لشعر عائشة، كونها تملك القدرة على تحويل تجربة يومية، إلى موضوع كوني. ولا يكفي حاجز اللغة كي يمنع هذا الانتقال السحري، والصوفي، من الأنا إلى النحن. بحفنة صغيرة من الكلمات وعبر جمل موجزة ومركزة. لا يحتاج الشعر الحقيقي إلى أكثر من ذلك لكي يصبح أمرا مفعولا. ليقتحمنا، ليتجاوزنا، ليمنحنا الحياة... امرأة صريحة بكل انفتاح. الكلمة والمرأة في عري جميل».